بحرا الضياء

العدد ٢٩٢ الأحد ١٣ آذار ٢٠٠٥م ٦٧٥٤ آ

Bahra No. 292 Sun. 13 Mar 2005

عجيب أمور.. غريب قضية

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

الـ ٤٠

انتخبـــناكم في ٣٠ كانون الثاني الماضي، ونحـــن اليوم في ١٣ آذار ولا نتيجة، وما علينا بـــالتالي إلا أن نســـتذكر ذكرى الأربعين

ا اليسـ

وبـــهذه المناسبـــة المثيرة للقـــلق إذا كان اختيار المناصب الرئاسية لحكومة ستستمر عشرة أشهر فقط قد تطلب كل هذا الوقـــت، فكم من الوقت سيتطلب كتابة دســـتور دائم يستمر مئات السنين؟

اللهم إني لا أسألك رد القضاء لكنني أسألك اللطف فيه

إرهاب أكاديمي

ســـألتُ صديقـــي اللئيم عن رأيه ببـــرنامج الإرهاب في قبـــضة العدالة الذي تعرضه فضائية العراقية منذ فترة بعد التاسعة ليلا، فقال إنه برنامج يحظى بشعبية واسعة بين المواطنين العراقيين ويكاد يكون، بحسب وضع البلد حـــاليا، النســـخة العراقـــية من برنامج ستار أكاديمي

نجم النجوم

وبهذه المناسبة الإرهابية، رأيت بالأمس في ما يشبه الحلم، أن النجم الزرقاوي ســـيكون ضيفا على هذا البـــرنامج عما قـــريب، والشاطر لا يحـــتاج أن يســـأل اللبـــيب، والمعنى في قلب سليمان الخطيب

فيضانات

عاجل عاجل اللجنة الأولمبية العراقية تقـــرر تنظيم بـــطولة العالم للتجديف في شوارع بغداد

إحدى أمنيات حـــياتي كانت زيارة مدينة فينيسيا الإيطالية ، وها قـــد تحققـــت هذه الأمنية وأنا في بغداد

نظرت إلى شوارع بـــغداد أمس، فتذكرت بيت شعر للمُلا عبود الكرخي

بغداد مبنية بتَمر فلّش وأكُل خستاوي

اســـ احة

بعد علاقة دامت شهر واحـــد فقـــط وتوجت بالاتفاق على الزواج

هو يُشرفني أن أكون أول شاب في حياتكِ

هي وأنا أيضا يُشرفني أن تكون أول شـــاب يفي بوعده

فضائية

نصيحـــــة مني لفضائية الجزيرة لكي تستعيدوا شعبيتكم المفقـــودة عليكم نقـــل مقدمة الأخبار والبرامج إيمان بـــنورة من قســـم الأخبـــار إلى قســـم نشـــرة الأنواء الجوية

غينيس

رغم أن هذه المادة متأخرة، لكن الذنب يقـــع على القارئ الذي أرسلها لي متأخرا، حـــيث أكد أن العراق دخل مجددا موسوعة غينيس للأرقام القياسـية يوم الانتخابـات الأخيرة ولمرتين الأولى أن مواطن اقترع ٣٧ مرة في ذلك اليوم، والثانية أن عدد المقـــترعين من قومية معينة، أكد عليّ القارئ أن لا أذكر أنها من إحدى المحـــافظات الشـــمالية، فاق عدد سكان تلك المحافظة

وعجيب ديمكراطية غريب فدرالية

الاختطاف.. جريمة أم إرهاب؟

عصام حازم/ بغداد

تعـد جريمـة اختطـــاف الأشـــخاص من الجرائم المروعة الأشد خطورة على المجتمعات التي يُعاقب عليها القانون بأقســـى العقوبـــات، نظراً لما تتركه مـــن آثـــار لا إنســـانية وإرهاب وتعذيب نفسي على الضحية وذويه

لم يكن المجتمع العراقـــي يعرف هذا النوع من الجرائم إلا بـــعد ســـقـــوط النظام الدكتاتوري، حـــيث أفرزت الظروف التي أعقبت إنتهاء الحـــــرب المناخ الملائم لتصاعد نســـب الجرائم الخطيرة نتيجـــة الإنفـــلات الأمني الناجم عن حل أجهزة الأمن والشـــــرطة وغياب القـــــانون وضعف النظام القضائي، فضلاً عن ذلك فإن قـــرار النظام السابـــق في تشـــرين أول ٢٠٠٢ إطلاق ســـــراح عدد كبـــير من المجرمين من الســـــجون العراقية يقـــدر عددهم آنذاك بنحو ٣٠ ألف سجين بينهم مئات ممن صدر عليهم حـــكم الإعدام، قـــد ســـاعد على إستفحال وانتشـــار الجريمة في المجتمع العراقي وخاصة إختطاف الأشخاص

مما يلاحـــــظ ان جرائم الإختطاف فـــي العـــراق لـــم تتوقف عند حدود فئة عمرية أو جنس أو طبقـــة اجتماعية وانما تعدت ذلك لتأخذ أشكالاً مختلفة، كاختطاف أصحـــاب الأعمال والمهن الحـــرة من أطباء وتجار إضافة الـــى رجال الدين والشـــــرطة والجيش والعاملين في دوائر الدولة والشركات الأجنبـــية والمنظمات الإنســـــانية والإعلامية والأحـــــزاب السياســـية وغيرها، ولعل أكثرها وقـــعاً على النفوس والوجدان تلك المتعلقـــة بـــخطف الأطفال والفتيات والنســـاء إذ لا يمكن وصف حـــالة الذعر والألم وســـهر

الليالي التي تنتاب أُســـر الضحايا ابتداءاً من ســـاعة الخطف وحتى معرفة مصير المختطف

لقد أدى إنتشـــار هذه الجرائم الـــى فقدان الأمن وزاد من حالة التوتر والقلق والخوف في نفوس العراقـــيين الذين سارعوا الـــى إتخاذ تدابير وقائية أرهقت كاهل معيشتهم خاصة بالنســـبة لذوي الدخل المحـــدود من أجل حـــماية أبنائهم، فاضطرت الكثير من الأسر العراقية الـــى منع أطفالها من الذهاب الـــى المدارس والجامعات بسبب عدم توفر الحـــماية الكافية لهم ويجمع الكثير من الناس على ان قلوب أفراد عصابات الخطف تخلو من الرحـــمة ومخافة الله من خلال تعاملهم بقساوة وممارســـة الإرهاب ضد الضحـــايا وذويهم ولا عجب عندما يقبـــض رجال الشرطة على أفراد عصابة ما فإن أول ما يطالبـــون بـــه الشـــــرطة هو المعاملة الإنسانية

من المشاهد المؤلمة لجريمة الإختطاف انها لا تنحصر في المطالبة بدفع الفدية المالية، بل يتولد عنها جرائم اخرى لا تقـــل خطورتها عن الجريمة الأولى، فأحـــياناً يصاحـــب جريمة إختطـــاف الأطفـــال والنساء جريمة الإغتصاب أو التعذيب النفسي والجســـدي وقد يصار في حالات قـــليلة الـــى اقتطاع أعضاء من أجســـاد الأطفال والكبـــار كالكلية لبيعها في الســـوق الخارجية، وهناك من يتحدث بان العصابات كانت تتســـلم الفدية وتســـلم الضحـــية أما مقتولة أو مصابة بـــعيارات نارية

تشكو بعض الأسر العراقـــية من عدم إستجابـــة وتعاون أجهزة الشـــرطة معها لرصد ومراقبـــة أفراد العصابـــة والقاء القبـــض عليهم، مما أجبـــرها على تصفية موجوداتهـــا الثمينـــة أو الإستدانة لدفع الفدية مقابـــل سلامة أبنائها وهذا بطبـــيعة الحال يشكل عاملاً مشـــجعاً لتصاعد نسب الجريمة وفي حـــــالات اخرى يمتنع ذو الضحـــايا ابـــلاغ أجهزة الشـــرطة بحـــوادث الخطف بسبب إنعدام الثقة ويرتابـــهم الشك بوجود صلات بـــعض العناصر من الشرطة بشبكات الإختطاف

لو إفترضنا ان هناك وحدات أمنيـــة متخصصـــة تمتلـــك الإرادة والتصميـــم وعلـــى درجة عاليـــة مـــن الكفـــاءة تســـتطيع ان تضع الفخاخ والشـــراك للقبـــض على المجرمين خاصة أثناء تسلم الفدية، لما أمكن من استفحال هذه الجريمة في جســـم المجتمع العراقي

بطبـــيعة الحـــال ان جريمة الإختطاف تعد من الجرائـــم الأشد خطورة على المجتمع ويتوالد عنها جرائم اخـــرى، لذا يتطلب الأمر تشـــكيل وحدات أمنية خاصة وجهاز قـــضائي للتعامل معها قـــادر على إصدار أحـــكام رادعة تتناســـب مع خطورة هذه الجرائم على الســـكان وعلى حالة الأمن والاستقـــرار في البلاد، وبهذا الصدد لا بد من دراسة جدوى تطبيق عقوبة الاعدام علـــى مـــن يرتكـــب جريمة الإختطاف المســـلح والقـــتل المتعمد والســـطو المسلح كوسيلة لمكافحـــتها، وإذا كانت أجهزة الشـــرطة والأمن تنقـــصها الخبـــرات والمعدات للقـــضاء على عصابات الإختطاف فبالامكان الإســـتعانة بقـــدرات الدول الصديقة وقوات الائتلاف ان جريمة الإختطاف هي بحـــد ذاتها وســـيلة لممارســـة الإرهاب ضد أسر الضحـــايا الذين يعانون مـــن ظـــروف نفسية وينتابهم القلق لمعرفة مصير مختطفيهم فهـــي إذن جريمة مزدوجة تجمع بـــين الفعـــل الإجرامـــي والعمـــل الإرهابي الذي يستوجب على الدولـــة والمجتمـــع وضـــع نهاية لـــه وبهذه المناسبة لا تتوفر لحـــد الآن إحـــصائية رســـمية دقيقـــة لعدد جرائم الإختطاف التي حـــدثت في العراق خلال الســـــنتين الماضيتين وهذا يعود بسبب تردد الكثير من العراقـــيين إبـــلاغ أجهزة الشـــرطة عن عمليات الإختطاف

إذا كان الشـــغل الشـــاغل للجمعية الوطنية والحـــكومة المؤقـــتة هو إقـــرار الأمن والاستقرار في البـــلاد، فان مكافحـــة الجريمة المنظمة وفي مقـــدمتها جرائم الإختطاف تأتي فـــي صلـــب إهتمامات الدولة فالشـــعب العراقـــي ما يزال يعيش على أمل أن يســـتعيد حـــياته الطبيعية ويتذوق طعم الأمن والإستقرار والعيش بطمأنينة وسلام

بغداد تستغيث.. فهل من مجيب؟؟

رشا حسام/ بغداد

تتسابق شعوب العالم في المحافظة على سحر وجمال عواصمها ومدنها وتســـخير كل الإمكانات لجعلها مدناً عصرية تتسم بالرقـــي وتعكس ســـمات التطور والتقـــدم وتمتد هذه الرعاية لتشمل المدن والاحياء القـــديمة التي تشـــكل جزءاً من تراثها وإظهارها بـــأجمل صورة والتمتع بطراز عمران أبنيتها من قبل الزائرين والموفدين القـــادمين إليها من كل مكان

كما تحـــرص المجالس البـــلدية على إضفاء رموز لمدنها الجديدة، منها مدينة ســـــان فرانسيسكو الاميركية التي تشتهر بجســـرها المعلق فوق مياه المحـــيط الهادي ونيويورك بتمثال الحرية وباريس ببرجها الشهير ايفل الحديدي وبرشلونة الاســـبانية بـــكتدرائيتها ولندن بساعتها بيغ بن وكوالامبور بـــأعلى ناطحتي سحاب في العالم ليس هذا فحسب بل ان بـــعض الدول تختار مدناً لتنظم فيها السباقات الرياضية والمهرجانات الموسيقية السنوية فمدينة ريو دي جانيرو البـــرازيلية تشـــتهر بـــمهرجانها الســـنوي الراقـــص وقـــرطاجة التونســـية وكان الفرنســـية بـــمهرجانيهما الســـينمائيين ومونتي كارلو بسباق السيارات، أما طوكيو التي ترتفع فيها قيمة الارض الى أعلى الاسعار نجد فيها اجمل الحدائق الغناء التي تريح النفوس والأبصار من متاعب ومظاهر التقدم الحضاري

يتساءل القـــارئ وماذا عن بـــغداد حـــاضرة الرشيد ومركزالخلافة العباسية وفيها نشأت دور العلم والمعرفة وعلى ضفـــاف نهرهـــا شيدت القصور أين موقعها من بـــين عواصم ومدن العالم؟

في الواقع ان بغداد تستغيث اليوم وفي حـــالة يرثى لها بعد ان فقدت رونقها ومعالم الرقـــي والتحـــضر ولم يعد فيها ما يســـر ويعجب الناظرين فعدم الشعور بالمسؤولية والعبث والتخريب المقصود يطال جميع مرافقها مما يصعب على الدولة الايفاء بـــالتزاماتها لكي تستعيد بغداد صورتها وحالتها السابقة

هل يصدق أحد ان بـــغداد، وهنا اتحـــدث عن ابسط المواصفات العالمية، تخلو من الحدائق والمتنزهات العامة وتفتقـــــر الى وجود الاســـــواق والمراكز التجارية والاندية الترفيهية ومجمعـــات لعـــب الاطفـــال ودور السينما والمسارح والمتاحف وليس في بغداد حديقة للحـــيوانات ولا مراكب سياحـــية في نهرها الخالد، أما حـــــالة الخدمات كالماء والكهربـــــاء والوقـــود وخدمات التنظيف والمجاري ووضع المستشـــــــفيات فإن أوضاعها بائسة لا تلبي حـــاجات الناس أما الساحات العامة والشوارع الرئيسة بما فيها شارعي الرشيد وابو نؤاس فهما يعانيان من تراكم الاوســـاخ والنفايات وطوفان المجاري ولم تســـلم حـــتى الطرق الســـريعة من أيدي السراق والمخربين الذين قـــطعوا وسرقـــوا سياجاتها الحديدية والقائمة طويلة

يجدر التذكير بـــأن شـــعوب كثيرة تعاني من الفقـــر ومواردها شحيحـــة، إلا أن حـــال عواصمها أفضل من بـــغداد من حـــيث توفير الخدمات والنظافة وحســـن التنظيم فها هي نيروبي وباتكوك وهافانا وكولومبو وداكار، عواصم جميلة يزدحم فيها السواح، بل وأكثر من ذلك فهناك دولاً أشد فقراً منها مع ذلك فإن حال عواصمها أفضل بكثير من بغداد فهانوي ورانغون وحتى دكا عاصمة بنغلاديش تتوفر فيها متطلبات العصر الحـــديث وتزهي مدنها بكل نعم الحياة

إن بغداد اليوم تختلف عن بـــغداد التي عرفت قبـــل عقـــود خلت، فهي اليوم تكاد تخلو من المعالم، ويشـــكو ســـكانها من عدم كفاية الخدمات فيها ونظامها المروري لا يتقـــنه إلا ابناء هذه المدينة، إن بغداد تستغيث فهل من مجيب لإنقـــــاذها من وضعها الراهن، في الحقيقة ان الاجابـــة على هذا النداء هي من مسؤولية أهل بغداد إذا ما قرروا الحفاظ على مدينتهم ووقف العبث والتخريب فيها وإعادة إعمارها من جديد

شهودك الغيّاب.. يا وط

حميد الموسوي/ بغداد

تعرضت شـــــعوب كرتنا المضطربة، الملتهبة وتتعرض لهزات ونكبات، وأزمات، ســـواء كانت تلك الكوارث بـــيئيةً أو طبيعيةً، أو سياسيةً بشرية، فإن المصائب تجمع المصابـــين، فيهبـــون بـــغير اســـتنفار ودون حاجة لتشـــجيع أو اســـتنهاض، وبلا تردد لدرء ذلك الخطر الداهم ومواجهة مضاعفاته وتطوراتـــه متنكرين لأنانيتهم، معلقـــين خلافاتهم، متناسين مصالحـــهم الخاصة ومؤجلين مشـــاكلهم واهتماماتهم الشخصية وحـــال انفراج الشـــدة، وزوال المحـــنة يعود الجميع ليبـــدوا وكلٌ من موقعه وتخصصه

وحـــتى لا تأخذ البـــعض الظنون والشكوك، أو تبعد بهم التصورات أقول والله يشهد إنه الخوف من تفاقم الأزمة وضياع الفرصة وانتحار الحرية يدفعني بـــكل وجع العراقيين وحســـراتهم وما عانيناه جميعاً وبلا إستثناء طيلة عقـــود أربـــعة ســـود من الظلم والإستبداد والإضطهاد فأنفجر بـــهذا العتب اللاهب بـــمرارة الحـــــــق الصعب المستعصب أدمون

بحق الأخوّة العراقـــية الصادقـــة فأعمم، وأستثمر حـــق الحـــرفة فأخصص

أخصُ شـــهود الوطن ضمير المجتمع طبقـــته الواعيه المثقفين

فاستثناء قلة قليلة، ضاعت بـــين الكثرة الحائرّة اللا مبالية يقـــف المثقفون على التل طلباً للسلامة واستمتاعاً بالفرجة وكأن الأمر لا يعنيهم، وكأن الأشلاء ليســـت عراقـــية وكأن الحـــرائق تطال الأعداء وأن الذي يجري تنقله الفضائيات من جـــزر مـــا وراء القطبين ربـــما تأفف أحـــدهم أو قـــال خطية جزاهم الله خيراً

قد يعطي إنشـــغال البســـطاء من شعبنا المرهق في الركض وراء متطلبات الحياة اليومية مبـــرراً وعذراً لهذا الســـــكوت واللا مبـــالاة ولكن بـــماذا تعتذر الشريحة المثقـــفة الواعية وهي ضمير المجتمع ونخبته ولســـان حـــاله؟ ، ما لهم يصمتون صمت المقابر الموحشـــة وينحـــنون للهجمة؟

ينأون بأقـــلامهم بـــعيداً، نأي المترف البـــطر فإذا تحـــدث بعضهم ركزّ متقصداً على تجاربه المراهقـــة، وبـــطولاته الرمزية التي تصلح لكل زمان ومكـــان ، فإذا أقحم في حوار وطني يتناول أحداث الساعة كرر نحن لسنا مع أو ضد حـــتى بـــين الحـــق والباطل بل بين الكفر والإيمان

أما إذا كتب لصحـــيفة أو مجلة فســـيختار أضعف الإيمان، وقـــد يختفي وراء تحليل الديوان أو نقد لرواية أو قصة صدرت قبـــل الميلاد ، أو قـــصيدة طلاســـم مشـــفّرة وكل ذلك هروبـــاً من رعب متجذر وخوفاً من تسجيل موقف وفي وقـــت يتعرض فيه بـــلده وشعبـــه لهجمة بربـــرية شرسة تظافرت كل قـــوى الشـــر على شـــنها لإعاقـــته عن لملمة جراحه وإعادة بـــناه التحـــتية، فبـــالإضافة لإرهاب التفجير والتفخيخ، والخطف والذبـــح، والتدمير، تطاول إرهاب الكلمـــة والتي صار لها دور القـــذيفة والشرارة بدلاً من دور السراج والعلاج، فها هي صحف الإرهاب الفكري الغبـــراء تعج بالقـــبح والصديد من مقالات تحـــريضية مسمومة دفعت كوبوناتها ســـلفاً لتزيد الهشيم إحتراقـــاً ولتلحـــق أفدح الخسائر بشعب واقـــتصاد هذا البـــــلد المنهك، وها هي إذاعاتهم وفضائياتهم تضج بأنكر الأصـــوات التـــي تصـــك الآذان نشـــازاً، وبـــوجوه الصفيح التي فقـــدت آخر قـــطرة من مائها المعدني باعت فرحـــها بأبـــخس الأثمان تنفخّ باطلاً، وتشيع نفاقاً مفترى لتؤجج ما اســـتطاعت من الفتن مثيرة النعـــرات الطائفيـــة والعنصرية، ومشككة بـــالعملية التحررية، والتجربة الانتخابـــية الرائدة وبكل مناضلي الحركات الوطنية العراقية تحـــت ذريعة الإحتلال، وبـــعزية المقـــاومة، وحجة التبـــاكي على العروبـــة والإسلام وهما منهم براء

ومثقـــفونا يرون ويســـمعون، ويعون ذلك كله بـــــفضل الستلايتات، وانتشار المطبوعات التي وفرتها فسحة الحـــرية لهم، يعون إشتداد وحماس هؤلاء على بـــــاطلهم ويصمون آذانهم ويستغشون ثيابهم

نخبتنا يصمتون عن حقهم مع ما يمتلكونه من قـــــدرات وما يتسلحون بـــه من أدوات وأدلة لا يرقى اليها الشك، ولا يفندها زعم باطل

ولا نملك إلاّ أن نقـــــف إجلالاً ونسجل لمثقفي الخارج مواقفهم النضالية وهم يتصدون بحـــرارة عبر الفضائيات لإسكات ودحض مفتريات تلك الأبـــواق الناعقـــة ولعلهم أضافـــوا طعمـــاً خاصـــاً لمواقفهم الوطنية باصدار بيانهم المطالب بـــغلق قـــناة الجزيرة المســـاندة للإرهاب والداعمة لعمليات التخريب والدمـــار فـــي عراقنا الحبيب هذا البـــيان الذي حرك الصمت المقابـــري ببـــيان تأييد خجول

إن حمل السيف بالضرورة دعوةً لقتال بل قـــد يعني دعوة لدفعه كما أن تقـــطر القـــلم أدلة حـــق، وإندلاع اللسان في مرافعة دفاع مشـــروع عن ثوابـــت وطنية لا يخرجهمـــا عـــن أغراضهمـــا الشفافة، وأفكارهما الخلاقة

ولا غضاضـــة علـــى الصـــوت الشـــجي إذا صدح بـــنداء حـــق يفضح بـــاطلاً، ويصوب موقـــفاً وطنياً ويصحح مساراً متردداً ما دام للكلمة الشريفة دور اللظى في هشـــيم الإرهاب وما دام للفكرة المتوقـــــدة النزيهة المترجمة الـــى لوحة ساحرة أو قصيدة رائعة أو مسرحية هادفة أو موقف صلب ما دام لها دور الشـــــموع في نفق إضطراب المقـــاييس، واختلال الموازين وإختلاط الأوراق مـــا دام لهـــا وضع اللبـــنة الصلدة في جدار المستقبـــل ووقـــع الشـــهادة في محاريب الأيمان فما بالها تتلكأ وهي التي طالما رددت

وللحرية الحمراء بابٌ

بكل يدٍ مضرّجةٍ يدقُ

و إعطني مسرحاً أعطيك شعبـــاً مثقفاً ما بالها تشـــغل أقـــلامها بـــالغث من سفاســـف الأمور مثقلة صفحات عراض من صحف هنا وهناك يزمّ القارئ شـــفتيه ويهزّ يديه من عناوينها

ولو تجاوزنا دور المثقـــفين في الرد على تحـــرضات المغرضين، وتفنيد أكاذيب المأجورين وفضح حقيقة الإرهابين فما الذي قـــدمه هذا البـــعض من خدمة لوطنهم وشعبهم في هذه المرحلة الخطرة الحساســـة من تثقـــيف للعملية الديمقـــراطية والممارســـات الحـــضارية، ولإنجاح المســـيرة الإنتخابية، والمراحل التي تليها، وتهيئة الأذهان لمحـــو أدران الماضي والإســـتخدام المتمدن لفسحة الحرية وكيفية إستثمارها لبـــناء مستقبـــل شـــعب ومصير وطن

وهذا حسب ظني القـــاصر يأتي على رأس أولويات واجبـــات المثقف العراقـــي اليوم وكل يوم صحـــيح أن الحـــياة يجب ان تستمر بمبـــاهجها وفعاليتها المتنوعة ولكن وفق منهـــج ســـليم، وضمن أطر الأصالة ووضع المرحلة فالمواقف بنات الأحداث وليدة اللحظة تنبثق من صميم الوجع المشترك

إن الضغط والكبت الذي تجذر في أعمق نقطة من نفوس العراقيين نتيجة الإرهاب الوحشـــي الذي مارســـته الســـلطة الجائرة طيلة السنين العجاف، أمات الشـــعور بالمسؤولية عند كثير من الناس فشـــــاعت روح التخاذل والإنهزامية بينهم، زادتها أعمال التفجير والخطـــف والتخريـــب والذبح تأزماً وقنوطاً وإحبـــاطاً، فسادت طباع الوهن واللامبالات في أكثر القطاعات وبين مختلف الطبقات وهنا يأتي دور المثقف الريادي، وتنبثق همة النخبة ألقاً ودرراً تضيء عتمـــة النفـــوس، ويصحح مســـار الخطى، متصدياً للإرهاب الفكري الذي شـــوّه وخرب بعض العقول حفاظاً على البقية الباقية من أوراق شـــجرة الحرية التي غرست جذورها في اضلاع العراقـــيين وأخضرت وأورقت وأثمرت بـــدمائهم، ولا عذر، ولا توبـــة، ولا عفو ولا مغفرة للمتصلين فكل ما يحتاجه الشـــر كي ينتصر هو وقـــوف الرجال الأخيار مكتوفي الأيدي